

## أعضاء البيان

@ 289 @ قال : ضجوا من الصغائر قبل الكبائر . وجملة ( لا يغادر ) حال من ( الكتاب ) .

## تنبيه

هذه الآية الكريمة يفهم منها أن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة . لأنهم وجدوا في كتاب أعمالهم صفائر ذنوبهم محصاة عليهم ، فلو كانوا غير مخاطبين بها لما سجلت عليهم في كتاب أعمالهم . والعلم عند الله تعالى . قوله تعالى : { وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أنهم في يوم القيامة يجدون أعمالهم التي عملوها في الدنيا حاضرة محصاة عليهم . وأوضح هذا أيضاً في غير هذا الموضع ، كقوله : { يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مَّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا } ، وقوله تعالى : { هُنَالِكَ تَبْلُغُونَ نَفْسَكُمُ الْفِتْنَةَ } ، وقوله : { يُنذِبُ أُولَئِكَ إِلَى آثَارِهِمْ } . ذكر جل وعلا في غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أنه لا يظلم أحداً ، فلا ينقص من حسنات محسن ، ولا يزيد من سيئات مسيء ، ولا يعاقب على غير ذنب . . .

[illegible]

ومحتمل لأنه أمرهم بذلك تنجيذاً بعد وجود آدم . وأنه جل وعلا بين في سورة ( الحجر )  
وسورة ( ص ) أن أصل